



93865 – إذا استيقظ متأخراً والماء بارد فهل يتيم؟

السؤال

رجل أصابته جنابة في حلم أي احتلام فأصبح وهو متأخر عن عمله وكان الجو ممطراً وبارداً فتيم بالصعيد الطاهر ، فهل يجوز ذلك ؟ علماً بأنه خاف التأخير عن عمله وخاف على نفسه من المرض والتهلكة .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

من احتلام وأنزل المني ، وجب عليه أن يغسل من أجل الصلاة ، ولا يجوز له العدول عنه إلى التيم إلا عند فقد الماء أو خشية الضرر باستعماله ؛ لقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهُكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَاقِفِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهِرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْفَاجِطِ أَوْ لَامَسْتُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمِّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ) المائدة/6 .

وقوله صلى الله عليه وسلم : (الصعيد وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين ، فإذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشرته ، فإن ذلك خير) رواه البزار ، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (3861).

فمن استيقظ جنباً ، وخشى الضرر باستعمال الماء لبرودة الجو ، فإن أمكنه تسخين الماء ، لزمه ذلك ، ولو خرج الوقت ؛ لأن النائم معذور ، والوقت في حقه هو وقت استيقاظه ، فلتزمه الصلاة وما يشترط لها من الطهارة .

وإذا لم يجد ما يسخن به الماء ، جاز له التيم حينئذ .

وخوف التأخير عن العمل لا يعتبر عذرًا يبيح ترك الغسل والانتقال إلى التيم .

وعلى من تيم ، بلا عذر يبيح التيم أن يعيده ما صلاه بذلك التيم ؛ لتبرأ ذمته .

وقد سئلت اللجنة الدائمة للإفتاء : إذا كان البرد شديداً جداً والماء في الإناء كالرubb وفي الإبريق يتثلج ومثلاً إنسان وقع عليه حادث والماء يؤثر عليه ويعلم له مرض الحمى كيف العمل ؟

فأجابت : " إذا كان الأمر كما ذكر فإنه يتيم قال تعالى : (وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْفَاجِطِ أَوْ لَامَسْتُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمِّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ) لكن إذا أمكنه تسخينه بالنار وجب ذلك ، ووجب عليه الغسل لقول الله عز وجل : (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا أَسْتَطَعْتُمْ) " انتهى .

☒

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .